

---

# **Abu Abdullah al-Husseini bin Basri and his Speech and Philosophical Opinions**

**Ahmed Mohamed Mustafa Abd Elrahman**

لقد استقر في عقل الباحث ووجده أنه أن التراث العربي الإسلامي غنى بالرجال والأفكار ، بقدر الثراء الذي غرسه الإسلام في قلوب المؤمنين . فالإسلام لم يكن يوماً قياداً على حرية الفكر.. بل على العكس فقد أطلق العقل من آثار الجمود والتقليد.. إلى رحابة التأمل والنظر والبحث والاستقلال . ولقد كانت لغة الحوار المستثير من أبرز سمات أساليب القرآن الكريم في محاورة الخصوم وفي عرض القضايا والمشكلات التي اعترضت مسيرة الحياة . من هذا المنطلق خاض الباحث غمار هذه التجربة .. يغوص في أعماق التراث العربي الإسلامي يستخرج منه ما عظم قدره وخفى أمره على إبناء هذا الجيل .. رغبة في إحداث تواصل بين الحاضر والماضي من أجل استشراف آفاق الغد . وشخصيتنا التي وقع عليها الاختيار هو: أبو عبد الله الحسيني بن علي البصري "369-308" أخذ عن أبي علي بن خلاد أولاً ، ثم أخذ عن أبي هاشم ، لكنه بلغ يجده واجتهاده ما لم يبلغه من أصحاب أبي هاشم . صبر على طلب فصبر على الكلام وصبر على مثله في الفقة ، حيث أنه لازم مجلس أبي الحسن الكرخي ، الزمان الطويل حالاً بعد حال ، ولم يحظ في الدنيا بما جرت به العادة للعلماء ، بل كان في بغداد يصبر على الشدائـد وهو مكب على طلب العلم ، وكان شديد التقرر في الطهارة ، حتى كان يتخذ لبيت الخلوة نعلاً ، ولنفس الطهارة نعلاً آخر ولستائر الأعمال .